

الأصول في النحو

الذي كان يقرأُ بالفاء وينصبُ .

والفراءُ يختار في الواو والفاء الرفع لأن المعنى : يا ليتنا نرد ولسنا نكذبُ استأذنُ
ومن مسائلهم لعلَّي سَأَحجُّ فأزوركَ ولعلَّك تشتمنا فأقومَ إليك ويقولون (لعل)
تُجاب إذا كانت استفهاماً أو شكاً وأصحابنا لا يعرفون الإستفهامَ بلعلَّ وتقول : إنَّ ما
هي ضربةٌ من الأسدِ فتحطم ظهرهُ كأنه قال : إنَّ ما هي ضربةٌ فحطمهُ فأضمر (أن)
ليعطفَ مصدرًا على مصدر وقالوا : الأمرُ منَّ ينصبُ الجوابُ فيه والنهي يُجابُ بالفاءِ
لأنهُ بمنزلةِ النفي ويجوزُ النسقُ .

وقالوا : العَربُ تذهبُ بالأمر إلى الإستهزاء والنهي فتنبص الجواب فيقولون : استأذنُ
فيؤذنُ لكَ أي لا تستأذنُ وتحركُ فأصبنكَ قالوا : والعربُ تحذفُ الفعلَ الأول مع
الإستفهام للجواب ومعرفة الكلام فيقولون : متى فأسيرُ معكَ وأجازوا : متى فآتيكَ تخرجُ
ولمَ فأسيرَ تسرُ وقالوا : كأنَّ ينصب الجواب معها وليس بالوجه وذاك إذا كانت في غير
معنى التشبيه نحو قولك .

كأنَّكَ والِ علينا فتشتمنا والمعنى لست والياً علينا فتشتمنا وتقول أريد أن آتيك
فأستشيرك لأنك تريد إتيانه ومشورته جميعاً .

فلذلك عطفت على (أن) فإن قلت أريد أن آتيك فيمنعني الشغل رفعت لأنك لا تريد منع
الشغلِ فإنَّ أردت ذلك نصبت وقالوا : (لولا) إذا وليتَ فعلاً فهي بمنزلةِ هَلَا ولاوما
تكون استفهاماً وتجاب بالفاء وإذا وليت الأسماء لم ينسق عليها بلا ولاوما تجب بالفاء وكانت
خبراً نحو قوله : (ولولا أنتم لكنا مؤمنين) و (لولا أخرجتني إلى أجلي قَريبٍ فأصدق)
وقالوا : الإختيارُ في الواجبِ منها الرفعُ وقد نصبَ منها الجوابُ قال الشاعر :
(ولَو نُبشَّ المَقَابِرُ عَن كُلايِبِ ... فَيَدَعُ لَمَ بالذَّ نائِبِ أَيْ زَيرِ)